

منصات التحقق العربية خلال حرب الإبادة على غزة بين أخبار زائفة ومعلومات مضللة

"دراسة تحليلية"

Arab verification platforms during Gaza's war of extermination between fake news and misinformation
"Analytical study"

العربي بوعمامة

فارس سلمان أبو شيحة *

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - الجزائر

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - الجزائر

Bouamama.larbi@univ-mosta.dz

fares.saabushiha.etu@univ-mosta.dz

تاريخ النشر: 2025/06/04

تاريخ القبول: 2025/05/17

تاريخ الإرسال: 2025/04/19

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الجهود المبذولة من قبل منصات التحقق العربية للتأكد من صحة الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة ورصد فعاليتها ومكافحتها خلال رصد تداعيات حرب الإبادة على غزة، بالإضافة إلى التعرف على المنهجية التي تتبعها تلك المنصات في آلية الكشف عن الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن منصة "مسبار" لمكافحة الأخبار والمعلومات الكاذبة في المرتبة الأولى على صعيد المواد المنشورة للتحقق منها خلال التغطية لحرب الإبادة على غزة بنسبة بلغت 60.98%، يليها في المرتبة الثانية منصة "كاشف" المرصد الفلسطيني للتحقق والتربية الإعلامية بنسبة بلغت 25.82%، أما منصة "تحقق" المرصد الفلسطيني لتدقيق المعلومات والتربية الإعلامية في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 13.2%، وبرز الجانب السياسي في مقدمة الأخبار والمعلومات التي تحقق من صحتها عبر المنصات العربية للتحقق مسبار وكاشف ومرصد تحقق وأثبت زيفها بنسبة 38.30%.

كلمات مفتاحية: منصات التحقق، الأخبار الزائفة، المعلومات المضللة، حرب الإبادة، غزة.

Abstract:

The study aimed to identify the efforts made by Arab verification platforms to verify the authenticity of false news and misinformation, monitor their effectiveness and combat them while monitoring the consequences of the genocide war on Gaza, as well as the platform's methodology for detecting false news and misinformation. "Mosbar" to combat false news and information is ranked first in the material published for verification during the coverage of the war of extermination on Gaza at 60.98%, followed by second in the platform The Palestinian Observatory for Verification and Media Education reached 25.82%. The Palestinian Observatory for Information Auditing and Media Education was last ranked at 13.2%. The political aspect featured in the forefront of news and information verified through Arab platforms to verify the probe and detector and verify and prove its falsification at 38.30%

Keywords: Vérification Platforms, Fake news, Mis information, War of extermination, Gaza.

مقدمة

تتزايد نشر الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة بشكل كبير في أوقات الأزمات والحروب، حيث تعد البيئة الخصبة لها في ظل ازدحام وتسارع تداول الأخبار والمعلومات، فقد تسبب ذلك في وقوع بعض الصحفيين والناشطين في مجال الإعلام الرقمي في هذا الفخ دون التأكد من مصداقية المعلومة قبل نشرها وتراجع بعضهم في إطار تصحيحها للجمهور المتلقي لها بعد ذلك.

فمنذ بداية حرب الإبادة على غزة كثر نشر الأخبار والمعلومات الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة، من أجل تضليل الرأي العام الدولي عن حقيقة ما يحدث في الميدان من جرائم وحشية وبشعة ارتكبتها جيش الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ عبر صفحات وهمية وناشطين عبر مختلف المنصات لتحقيق الغاية وتضليل الرأي العام الدولي.

وحاول الباحثين من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على الجهود المبذولة من قبل منصات التحقق العربية من صحة الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة خلال تغطية تداعيات حرب الإبادة على غزة، إلى جانب رصد فعاليتها ومكافحتها والمنهجية في الكشف عنها.

أولاً: إشكالية الدراسة:

تعد منصات التحقق العربية من صحة الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة أحد المحاولات المهمة لتقليل نشرها والحد منها عبر شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المختلفة، فتحاول الدراسة البحث في الجهود المبذولة من قبل منصات التحقق من صحة الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة خلال تداعيات حرب الإبادة على غزة، ورصد فعاليتها في مكافحة الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة في سياق الحد من هذه الظاهرة، إلى جانب التركيز على منهجية تلك المنصات العربية في الكشف عن الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة، في إطار الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

ما مدى فعالية رصد منصات التحقق العربية في مكافحة الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة خلال تغطية تداعيات حرب الإبادة على غزة؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

وجاءت تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

- ما مدى انتظام المنصات العربية للتحقق من صحة الأخبار والمعلومات في متابعة الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة خلال حرب الإبادة على غزة؟

- ما القيم الإخبارية التي تعتمد عليها المنصات العربية للتحقق من الأخبار والمعلومات في الكشف عن الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة خلال حرب الإبادة على غزة؟

- ما هي منهجية التحقق التي تتبعها المنصات العربية في التأكد من صحة الأخبار والمعلومات المضللة أو إثبات زيفها خلال تداعيات حرب الإبادة على غزة؟

- ما الأخبار والموضوعات التي تقوم المنصات العربية للتحقق في الكشف عن صحة الأخبار والمعلومات من زيفها خلال حرب الإبادة على غزة؟
- ما هي أبرز الوسائط المتعددة المستخدمة في نشر الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة خلال حرب الإبادة على غزة؟

ثالثاً: أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الأمور الآتية:

- التعرف على كيفية معالجة المنصات العربية للتحقق من الأخبار والمعلومات في الكشف عن الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة خلال حرب الإبادة على غزة، في سياق حماية الرأي العام من التضليل.
- التعرف على أهم المشكلات والعراقيل التي واجهت المنصات العربية للتحقق من الأخبار والمعلومات خلال تداعيات حرب الإبادة على غزة.
- لفت أنظار القائمين على المؤسسات الإعلامية من الصحفيين وغيرهم بضرورة الاهتمام بالتحقق من المعلومات والأخبار قبل نشرها في ظل الانتشار المتزايد لها في الحروب والصراعات.
- مساعدة كليات وأقسام الإعلام في الوطن العربي في دمج آليات التعامل مع الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة وكيفية التحقق منها ضمن المقاييس الدراسية.

رابعاً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق العديد من الأهداف، وهي على النحو الآتي:

- الكشف عن مدى انتظام المنصات العربية للتحقق من صحة الأخبار والمعلومات في متابعة الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة خلال حرب الإبادة على غزة؟
- التعرف على القيم الإخبارية التي تعتمدها المنصات العربية للتحقق من الأخبار والمعلومات في الكشف عن الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة خلال حرب الإبادة على غزة؟
- معرفة منهجية التحقق التي تتبعها المنصات العربية في التأكد من صحة الأخبار والمعلومات المضللة أو إثبات زيفها خلال تداعيات حرب الإبادة على غزة؟
- رصد الأخبار والموضوعات التي تقوم المنصات العربية للتحقق في الكشف عن صحة الأخبار والمعلومات من زيفها خلال حرب الإبادة على غزة؟
- حصر أبرز الوسائط المتعددة المستخدمة في نشر الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة خلال حرب الإبادة على غزة؟

خامساً: منهج الدراسة

تتدرج هذه الدراسة ضمن بحوث الدراسات الوصفية التي استخدم فيها المسح الإعلامي في إطار جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالظاهرة التي تم دراستها، والمتمثل في عينة من المنصات العربية للتحقق من

صحة الأخبار والمعلومات في إطار مكافحة التزييف ونشر التضليل للمعلومات والأخبار خلال حرب الإبادة على غزة. ويعرف بأنه: "الطرق والإجراءات والأدوات التي تُستخدم لدراسة الظاهرة أو الموضوع دراسة وصفية تكشف عما فيه من خصائص ومتغيرات وعلاقات من حيث الشدة والاتجاه".¹

سادساً: مجتمع الدراسة والعينة

تم تطبيق الدراسة على عينة من ثلاث من المنصات العربية للتحقق من الأخبار والمعلومات، وهي: " المرصد الفلسطيني لتدقيق المعلومات والتربية الإعلامية -تحقق-، كاشف، مسبار"، حيث سيتم تحليل جميع الأخبار والمعلومات المنشورة خلال الفترة الزمنية من 2023-10-7 وحتى 2024-10-7، وتم اختيارها لأهمية هذه الفترة التي شهدتها حرب الإبادة على غزة مع بداية السابع من أكتوبر عام 2023.

سابعاً: الدراسات السابقة

1. دراسة بارود، باخريصة(2024)²: تهدف الدراسة إلى مناقشة طبيعة مصادر الادعاءات المضللة أو المروّجة للمعلومات الزائفة، خلال الانتخابات الرئاسية التونسية عام 2024، واعتمدت الدراسة في تحليل مضامينها على المنهج الكمي، كما واستخدمت أداة تحليل المضمون على عينة قصدية من أربع منصات متخصصة بالتحقق من المعلومات وهي: منصة تونس تتحرى، منصة تفنيد، منصة I check، منصة BN تشيك، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

- تفوق منصة فيسبوك في اعتبارها المصدر الأكبر في نشر الشائعات والمعلومات المضللة؛ إذ إنّ (49) موضوعاً من أصل (58) كان الفيسبوك فيها هو مصدر الادعاء، أي بنسبة 84.4%، والرايو (5) مواضيع، واليوتيوب موضوعان، فيما التلفزيون ومنصة «تيك توك» بمعدل موضوع واحد لكل منهما. وهذه النتيجة تؤكد فرضية دراستنا؛ وهي أن المنصات الاجتماعية هي الأكثر نشرًا للادعاءات من غيرها من وسائل الإعلام الأخرى.

- اتضح تقوقع مدققي المعلومات لمنصات التدقيق في تونس حول الفيسبوك كمصدر أولي لاستقاء الادعاءات المروّجة للشائعات، وهذا يتفق مع دراسة سابقة تؤكد أن موقع فيسبوك هو الأسوأ على الإطلاق في نشر الأخبار الكاذبة. وهذه النتيجة تتوافق مع فرضية الدراسة في أنّ مصادر الادعاءات تتشابه، في دلالة على أنّ منصات التحقق متوقعة على نطاق محدد من المصادر دون غيرها.

- اتضح تفاوت عمل منصات التحقق أثناء الانتخابات الرئاسية 2024 في تونس، حيث ظهر تفوق منصة «تفنيد» من حيث تناول الموضوعات والادعاءات والتحقق فيها، وهذا في نظرنا يعود إلى عدد فريق التحقق للمنصة في تونس الذي يصل إلى (8) مدقق ومدققة للمعلومات، وزيادة عدد فريق العمل يسمح بالوصول إلى عدد أكبر من الموضوعات المتعلقة بالانتخابات الرئاسية التونسية والتحقق فيها، كما أن التدريبات التي يتلقاها الفريق بشكل مستمر كانت لها دور في الوصول إلى أكبر عدد من الموضوعات وتغطيتها.

2. دراسة الشامي (2024)³: تهدف الدراسة إلى التعرف على الجهود التي تقوم بها المنصات العربية للتحقق من صحة الأخبار والمعلومات المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى انتظامها في متابعة الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة وسياساتها التحريرية في التحقق ورصد فعاليتها في مكافحة الأخبار الكاذبة والمعلومات المزيفة للحد من انتشار هذه الظاهرة، إلى جانب رصد هذا النوع من الأخبار والمعلومات التي كشفت عنها هذه المنصات والبلدان التي تناولتها والوسائط المستخدمة وعلاقة ذلك بالاستقطاب بأنواعه المختلفة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي استخدم من خلاله أسلوب المسح الإعلامي، وتم تطبيق الدراسة على ثلاث من المنصات العربية للتحقق من صحة الأخبار والمعلومات، وهي: هيئة مكافحة الإشاعات وفتبينوا ومسبار، واستخدم أداة تحليل المضمون في تحليل جمع الأخبار المنشورة خلال نوفمبر/ تشرين الثاني- وديسمبر/ كانون الأول 2022، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

- شبكات التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها فيسبوك وتويتر، تعد الحاضنة الرئيسية في نشر الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة، فهي من أبرز المنصات التي يتم توظيفها على صعيد الاستقطاب السياسي.
- تحظى مقاطع الفيديوها والصور والمنشورات بنسب مشاهدات وقراءات وتفاعلات عالية تتفاوت من مادة وأخرى وقد تصل إلى مئات وآلاف وأحياناً مئات الآلاف من التفاعلات وملايين المشاهدات.
- يقوم القائمون على صناعة التزييف والتضليل بتزويد الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة بعناصر جذب لقراءة المحتوى، فيتصدر الخبر المفبرك عبارة على غرار: عاجل ويحدث الآن، كما يضاف إليها الوسوم، فضلاً عن استخدام كلمات محملة بشحنات سياسية على غرار تنتفض وما شابهها.

3. دراسة الكحيل (2024)⁴: تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى قياس سلطة وسيادة الإعلام في إدارة الأزمات والصراعات الدولية حرب غزة نموذجاً، إلى جانب معرفة القدرة على التأثير في صناع القرار وسير الحروب وكذلك على تشكيل الرأي العام العالمي في قضية غزة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

- ساهمت وسائل الإعلام في إدارة الحرب على غزة عبر حشد تأييد الرأي العام العالمي واستهجانه للممارسات اللاإنسانية التي تقوم بها آلة القتل الإسرائيلية والمطالبات على كافة المستويات الشعبية والدبلوماسية والحكومية والقضائية لوقف الحرب الهمجية على غزة.

- إن الإعلام سلاح خطير يستثمره الكيان الصهيوني في خدمة عدوانه ونشر أفكاره، وعمل على تضليل الرأي العام الأوروبي والأمريكي من خلال امتلاك عدد كبير من الصحف والمطبوعات ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والقنوات الفضائية وسائر شبكات الاتصال، وتبرز سيطرتهم في أخطر صناعة وهي "صناعة الرأي العام".

ثامناً: المدخل النظري للدراسة:

• الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة:

لقد تعددت المفاهيم والمصطلحات من قبل الباحثين والأكاديميين المتخصصين في مجال الإعلام والاتصال المتصلة بعدم صحة الأخبار الزائفة والمضللة، مع تداخل تلك المسميات مع بعضها البعض، لعل أبرزها: الأخبار الزائفة والكاذبة أو المعلومات المضللة الخاطئة والمغلوبة، لكن هذه المصطلحات ظهرت منذ القدم وليست وليدة العصر الحالي، لكن التطور التكنولوجي المتسارع على صعيد الإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي جعلها تأخذ زخماً كبيراً.

يظن كل من يقوم بنشر تلك الأخبار عبر شبكات التواصل الاجتماعي خصوصاً في أوقات الأزمات والحروب على أنها صحيحة، مما يساهم ذلك في تداولها وانتشارها وتضليل الجمهور عن الحقيقة بقصد أو بدون قصد، وبذلك يمكن أن تعرف الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة بأنها: "هي المعلومات التي يتم تلفيقها ونشرها عمداً بقصد خداع الآخرين وتضليلهم من خلال تصديق تلك الأكاذيب أو الشك في الحقائق التي يمكن التحقق منها، وهي معلومات مضللة يتم تقديمها أو من المحتمل أن يتم إدراكها على أنها أخبار".⁵ كما عرفت أيضاً على أنها: "معلومات ملفقة تحاكي وسائل الإعلام الإخبارية في الشكل، ولكن ليس في العملية التنظيمية أو القصد".⁶

الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة، يمكن أن تأتي على شكل إحدى هذه المضامين التي ذكرها على النحو الآتي⁷:

- **المضامين الصحيحة:** وهي من الممكن إثباتها بأدلة ووقائع بحث تكون أركان الخبر صحيحة، بينما التفاصيل تكون خاطئة ومضللة.
- **المضامين الخاطئة:** وهي نشر مضامين خاطئة لا تمت للحقيقة بأي صلة.
- **المضامين الانتقائية:** وهي مضامين تتضمن عناصر معينة تكون صحيحة مع تجاهل العناصر الأخرى المكملة أو المفسرة للمضمون.
- **المضامين المضللة:** وهي مضامين يتم فيها استخدام تضليل المعلومات في غير سياقه
- **مضامين تم التلاعب بها:** وهي التلاعب بالمعلومات أو الفبركة أو التعديل للصور أو الفيديوهات من أجل الخداع.
- **مضامين الإثارة:** وهي الأخبار المبالغ فيها، تستهدف جذب الانتباه وإثارة اهتمام الفئة المستهدفة، إلا أن محتوى الخبر يكون في حقيقة الأمر غير مرتبط بالادعاء أو العنوان.
- **مضامين الانتحال:** وهي مضامين الانتحال لصفة مصادر حقيقية ونسب أقول كاذبة لها، وغالباً ما تكون تصريحات وأخبار منسوبة للشخصيات العامة والمسؤولين.
- **التصريحات المجتزأة:** وهي اقتطاع جزء من محتوى فيديو أو صوتي بهدف التضليل.
- **الربط الخاطئ:** وهي استخدام عناوين رئيسية أو مواد بصرية أو عناوين فرعية لا تشير بشكل صحيح إلى المضمون.

•أسباب انتشار الأخبار الزائفة:

مع تزايد انتشار شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل وتقنيات الاتصال الحديثة شكل هذا الأمر مناخاً جيداً لانتشار الحسابات الوهمية والأخبار الزائفة والصور ومقاطع الفيديو المفبركة والمجتزأة من سياقها، إلى جانب عدم خضوع وسائل التواصل الاجتماعي إلى الرقابة والتدقيق على غرار وسائل الإعلام التقليدية، وكذلك عدم إتاحة الأخبار بشكل سريع عبر منصات الإعلام التقليدية تسبب في لجوء الجمهور إلى مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومة وزيادة الاستقطاب السياسي من خلال شعبية وسائل الميديا الاجتماعية، والمصادر المجهولة وإمكانية استخدام الأسماء المستعارة على مواقع شبكة الإنترنت غياب الضوابط الأخلاقية، التي ولدت شعوراً بعدم المحاسبة، وهو ما عزز انتشار الشائعات والأخبار الزائفة، بالإضافة إلى انتشار وتطور البرمجيات التي تقوم بعمليات النشر التلقائي على شبكات التواصل الاجتماعي وجلب عدد كبير من المتابعين وزيادة التفاعل والمشاركات الوهمية (Slack Social, HootSuite, ButtonPushFacebookLeads, FB Wall Poster)، الأمر الذي يعطي انطباعاً لدى المتلقي بأنها ردود فعل حقيقية وبالتالي تدفعه لتصديقها وربما تبنيها.⁸

•منصات التحقق العربية من الأخبار الزائفة:

انتشرت العشرات من المنصات العربية للتحقق من الأخبار والصور والفيديوهات الزائفة والمضللة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تتمثل البيئة الخصبة لها مع تزايدها في أوقات الأزمات، كحرب الإبادة على غزة والصراع الباكستاني الهندي والتصعيد اليمني مع الولايات المتحدة الأمريكية والاحتلال الإسرائيلي والحروب الأهلية في السودان وليبيا وغيرها، من أجل مكافحة نشر الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة والحد منها في إطار المسؤولية الاجتماعية والمهنية، نذكر أهم هذه المنصات، كما يلي:

- موقع مكافحة الأخبار والمعلومات الكاذبة "مسبار": موقع عربي لفحص الحقيقة وكشف الكذب في الفضاء العمومي، ويؤمن بأعلى المعايير الصحافية واستخدامهم مختلف تقنيات الذكاء الاصطناعي، سيشكل أداة فعالة في مكافحة التضليل، بالتوازي مع سرعة تداول الأخبار وكثافتها في الفضاء الرقمي، تنتشر المعلومات المضللة مثل فيروس يفتك بالحقيقة، ويلتزم فريق مسبار بأعلى المعايير الصحافية، ويستخدم مختلف التقنيات في مكافحة التضليل. كما ويتابع الأخبار ويجمعها من مصادرها المحلية والدولية؛ ليوفر منظوراً فريداً يمكن الجماهير من متابعة ما يحوز اهتمامهم.⁹

- الشبكة العربية لمدقي المعلومات (AFCN) من أريج: هي شبكة تعمل على تعزيز الشفافية والحيادية في تدقيق المعلومات في المحتوى العربي وفي المنطقة العربية. الشبكة تأتي نتيجة التصاعد في المعلومات الخاطئة والمضللة وسط أزمات غير مسبوقة بعد كوفيد-19 حول العالم، حيث تحتضن الشبكة 40 مؤسسة/مبادرة تدقيق معلومات وأكثر من 250+ مدقق/ة معلومات من كل العالم العربي، وتقدم لهم الدعم من خلال تطوير المهارات، الحماية، التشبيك والابتكار.¹⁰

- **المرصد الفلسطيني لتدقيق المعلومات والتربية الإعلامية "تحقق"**: وهي أول منصة فلسطينية لتدقيق المعلومات والتحقق من المحتوى الفلسطيني، ونشر ثقافة التربية الإعلامية، تأسست عام 2015، بمبادرة فردية من الإعلامي الفلسطيني والباحث في مجال التحقق بكر عبد الحق، حيث عملت المنصة على مدار عامين في الحد من المعلومات المضللة والخاطئة، ومتابعة كل ما يتم تداوله عبر المنصات الاجتماعية الفلسطينية، ويدير المرصد المستقل صحفيون ومختصون في مجال التحقق وتدقيق المعلومات، والممارسات الفضلى والتربية الإعلامية، إلى جانب خبير في الشأن الإسرائيلي، للوقوف على المحتوى العربي والتحقق من المحتوى المنسوب للمصادر العبرية.¹¹

- **المرصد الفلسطيني للتحقق والتربية الإعلامية "كاشف"**: وهي منصة فلسطينية مستقلة تأسست في أواخر عام 2019، وتهدف المنصة إلى مكافحة المعلومات المضللة في الفضاء الإعلامي الفلسطيني وتعزيز مبادئ أخلاقيات النشر، ونشر ثقافة التحقق، والقراءة الناقدة للمحتوى في فلسطين، وكذلك تعزيز مشاركة المواطنين في الحياة العامة من خلال وصولهم إلى المعلومات الموثوقة والدقيقة. وتمكين قدرات الشباب الفلسطيني لقراءة المحتوى الإعلامي بطريقة ناقدة.¹²

- **منصة "تفنيذ" لتدقيق المعلومات وصحافة البيانات**: هي مبادرة مهنية رقمية، لعدد من الصحفيين المستقلين، والمسجلة في (المملكة المتحدة) كشركة محدودة لأهداف خيرية متخصصة في تدقيق المعلومات وصحافة البيانات، وتركز على مكافحة التضليل السياسي من خلال استخدام مصادر المعلومات المفتوحة للتحقق مما يصدر من السلطات الرسمية من معلومات، وما ينتجه الجمهور من منشورات متعلقة بالشأن العام، وتعمل على تفعيل صحافة المسائلة لمكافحة التضليل السياسي وبناء وعي الجمهور من خلال متابعة ومراقبة البيانات والتصريحات الرسمية والمنشورات المتعلقة بالشأن العام والتحري حول مدى دقتها وتفنيدها.¹³

- **منصة فتبينوا**: وهي منصة مستقلة متخصصة في مجال التحقق من الأخبار، انطلقت عام 2014م على شكل صفحة على الفيسبوك ثم تطورت بعد ذلك باستمرار، واليوم تعتبر من المنصات الرائدة عربياً في هذا المجال. تهدف إلى تنقية المحتوى العربي على الإنترنت من الإشاعة والأخبار الكاذبة والخرافات. لتكون مصدراً أساساً للقراء في العالم العربي لتمييز الحقيقة من الزيف.¹⁴

- **منصة شبيك**: وهي منصة مستقلة متخصصة في مجال التحقق من الأخبار، انطلقت عام 2021 على شكل صفحة على الفيسبوك من لبنان ثم تطورت إلى أن أصبحت منصة عربية متكاملة عبر الإنترنت تهتم بالشأن اللبناني والأردني بشكل خاص والعربي بشكل عام، ويعمل فيها فريق من المتخصصين في مجال التحقق من الأخبار وفق معايير عالمية.¹⁵

- **هيئة مكافحة الإشاعات**: وهي منصة سعودية أطلقها المدون السعودي ريان عادل عام 2012 متخصصة في محاربة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي، مع تخصص زراً داخل موقعه للإبلاغ عن

الإشاعات من قبل المواطنين، بجانب وحدة رصد الإشاعات به، وتستخدم "الهيئة" أرشيف الصحافة العالمية وفلتر "إكس" للتحقق من النصوص الكاذبة ضمن إجراءات التحقق بها.¹⁶ ولا يقتصر الأمر على هذه المنصات العربية للتحقق من الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة، بل هناك العشرات من المنصات الأخرى كمنصة تونس تتحرى ومنصة تأكد السورية ومنصة مصدقش المصرية وتنبيه القطرية وغيرها.

مناقشة نتائج الدراسة:

نستعرض مناقشة نتائج الدراسة كما وردت على النحو الآتي:

جدول (1): عدد المواد التي تحققت منها المنصات العربية خلال حرب الإبادة على غزة

م	المنصة	المواد المنشورة	النسبة
1	مكافحة الأخبار والمعلومات الكاذبة "مسبار"	425	60.98
2	"تحقق" المرصد الفلسطيني لتدقيق المعلومات والتربية الإعلامية	92	13.2
3	"كاشف" المرصد الفلسطيني للتحقق والتربية الإعلامية	180	25.82
	المجموع	697	100

وفقاً لنتائج التحليل الواردة في جدول (1)، نلاحظ التفاوت الكبير في منصات التحقق العربية للأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة في متابعة المواد المنشورة خلال تداعيات حرب الإبادة على غزة، فقد تصدرت منصة مكافحة الأخبار والمعلومات الكاذبة "مسبار" عينة الدراسة بفارق كبير بينهما عن منصتي "تحقق" و "كاشف"، وبلغ عدد التي تحققت منها منصة مسبار أثناء فترة الدراسة 425 مادة منشورة أي بنسبة 60.98%، من إجمالي المواد المتحقق منها، بينما جاء في المرتبة الثانية منصة "كاشف" المرصد الفلسطيني للتحقق والتربية الإعلامية بواقع 180 مادة منشورة، أي بنسبة 25.82%، فيما جاء في المرتبة الأخيرة منصة "تحقق" المرصد الفلسطيني لتدقيق المعلومات والتربية الإعلامية بـ 92 مادة منشورة، أي نسبة 13.2% خلال فترة الدراسة للعينة. وجاءت منصة "مسبار" لمكافحة الأخبار والمعلومات الكاذبة في المرتبة الأولى على صعيد المواد المنشورة للتحقق منها خلال التغطية لحرب الإبادة على غزة بنسبة بلغت 60.98%، يليها في المرتبة الثانية منصة "كاشف" المرصد الفلسطيني للتحقق والتربية الإعلامية بنسبة بلغت 25.82%، أما منصة "تحقق" المرصد الفلسطيني لتدقيق المعلومات والتربية الإعلامية في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 13.2%. ويرى الباحث مدى اهتمام منصات مسبار وتحقق وكاشف في رصد والكشف عن الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة خلال تغطية حرب الإبادة على غزة.

جدول (2): نوع المواد المنشورة عبر منصات العربية للتحقق خلال حرب الإبادة على غزة

م	نوع المادة	مبار	تحقق	كاشف	المجموع	النسبة %
1	سياسي	150	52	65	267	38.30
2	اجتماعي	25	2	11	38	5.45
3	ديني	12	-	7	19	2.7
4	اقتصادي	10	3	2	15	2.1
5	ثقافي وفني	5	1	1	7	1.0
6	رياضي	25	4	8	37	5.30
7	تكنولوجيا	4	5	6	15	2.1
8	قانوني	58	6	44	108	15.49
9	صحي	23	4	12	39	5.59
10	ترفيه	1	-	1	2	0.2
11	عسكري	110	14	21	145	20.80
12	أخرى	1	-	2	3	0.43
	المجموع	425	92	180	697	100

يتبين من الجدول (2) في نوع المواد المنشورة أي المضامين عبر منصات العربية للتحقق من الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة خلال تغطية حرب الإبادة على غزة، الجانب السياسي في مقدمة الأخبار والمعلومات التي تحقق من صحتها هذه المنصات وأثبت زيفها بنسبة 38.30% في المرتبة الأولى، ويليهما الجانب العسكري بنسبة 20.80%، أما في المرتبة الثالثة الجانب القانوني بنسبة 15.49%، ثم الصحي بنسبة 5.59%، وبعدها الاجتماعي بنسبة 5.45%، ثم الديني بنسبة 2.7%، يليهما الاقتصادي والتكنولوجي بنسبة 2.1%، ثم الثقافي الفني بنسبة 1.0%، ويليه الترفيه بنسبة 0.2%، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت أخرى بنسبة 0.43%. أما على صعيد التحقق فقد اتفقت منصات مبار وكاشف وتحقيق في مجيء كل من المواضيع السياسية والعسكرية والقانونية في الترتيب الأول، فالثاني، فالثالث، في حين تفاوت ترتيب المواضيع الأخرى خلال رصد تداعيات حرب الإبادة على غزة. ويعزو الباحث بأن المواضيع السياسية والعسكرية والقانونية جاءت في المراتب الأولى خلال رصد منصات مبار وتحقيق وكاشف لتداعيات حرب الإبادة على غزة، نظراً للعدد الهائل من الأخبار السياسية والعسكرية والقانونية المضللة والمزيفة التي نشرت خلال تلك الفترة الزمنية التي اختارها الباحث للدراسة.

جدول (3): المنصات المستخدمة في نشر الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة خلال حرب الإبادة على غزة

م	نوع المنصة	مبار	تحقق	كاشف	المجموع	النسبة %
1	الفيس بوك	156	43	74	273	39.16
2	إكس	122	32	46	200	28.69
3	انستغرام	10	-	5	15	2.15
4	اليوتيوب	22	3	8	33	4.73
5	التيك توك	87	12	27	126	18.0
6	بودكاست	-	-	2	2	0.28
7	السناب شات	11	-	7	18	2.58
8	مواقع إخبارية	15	2	8	25	3.58
9	أخرى	2	-	3	5	0.71
	المجموع	425	92	180	697	100

وفقاً للنتائج التحليلية الواردة في جدول (3)، فقد تصدر الفيس بوك كأكثر المنصات المستخدمة في نشر الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة خلال تداعيات حرب الإبادة على غزة بنسبة 39.16%، يليها منصة إكس بنسبة 28.69%، ثم التيك توك بنسبة 18%، وجاءت منصة اليوتيوب في المرتبة الرابعة بنسبة 4.73%، ثم المواقع الإخبارية في المرتبة الخامسة بنسبة 3.58%، ثم منصة السناب شات التي جاءت في المرتبة السادسة بنسبة 2.58%، تليها منصة انستغرام في المرتبة السابعة بنسبة 2.15%، ثم بودكاست في المرتبة الثامنة بنسبة 0.28%، أما أخرى في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.71%. أما على صعيد المنصات المستخدمة في نشر الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة خلال حرب الإبادة على غزة، فقد اتفقت مبار وكاشف تحقق في مجيء كل من المنصات الفيس بوك وإكس والتيك توك، في المرتبة الأولى، فالثاني، فالثالث، فيما تفاوت ترتيب المنصات الأخرى. وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة بارود وباخرينة (2024)، بأن الفيس بوك هو من أكثر المنصات المستخدمة في نشر الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة على صعيد الترتيب، لكنها تختلف على صعيد النسبة التي جاءت بـ 84.4%¹⁷. ويرى الباحث بأن وجود الفيس بوك على سلم الترتيب كأكثر المنصات المستخدمة في نشر الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة كونها شعبية، إلى جانب السياسة المنحازة من القائمين على المنصة في محاربة المحتوى الفلسطيني والوقوف بجانب الاحتلال الإسرائيلي في تسويق روايته المضللة خلال حرب الإبادة على غزة.

جدول (4): نوع الوسائط المستخدمة في نشر الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة خلال حرب الإبادة على غزة

م	الوسائط	مسبار	تحقق	كاشف	المجموع	النسبة %
1	خبر	211	34	98	343	49.21
2	فيديو	65	12	23	100	14.34
3	صورة	65	11	14	90	12.91
4	تصريح	15	4	2	21	3.01
5	منشور	10	3	1	14	2.0
6	تغريده	45	15	18	78	11.19
7	وثيقة	21	2	-	23	3.29
8	بيان صحفي	13	-	-	13	1.86
9	رسالة صوتية	5	-	7	12	1.72
10	خطاب	6	1	2	9	1.29
11	صورة وفيديو	14	10	15	39	5.59
	المجموع	425	92	180	697	100

وفقاً للنتائج التحليلية الواردة في جدول (4) لعينة الدراسة حول نوع الوسائط المستخدمة في نشر الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة عبر منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية خلال تداعيات حرب الإبادة على غزة، فقد جاء الخبر في المرتبة الأولى بنسبة 49.21%، يليه الفيديو في المرتبة الثانية بنسبة 14.34%، ثم الصورة في المرتبة الثالثة بنسبة 12.91%، وبعدها تغريده في المرتبة الرابعة بنسبة 11.19%، ثم الصورة والفيديو في المرتبة الخامسة بنسبة 5.59%، ويليهما وثيقة في المرتبة السادسة بنسبة 3.29%، أما تصريح فقد جاء في المرتبة السابعة بنسبة 3.01%، ثم منشور في المرتبة الثامنة بنسبة 2.0%، يليها بيان صحفي في المرتبة التاسعة بنسبة 1.86%، ثم رسالة صوتية في المرتبة العاشرة بنسبة 1.72%، وجاء خطاب في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.29%. واتفقت كل من مسبار وكاشف وتحقق في ترتيب نوع الوسائط المستخدمة في نشر الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة خلال تغطية تداعيات حرب الإبادة على غزة، فقد جاء الخبر في المرتبة الأولى ثم الفيديو في المرتبة الثانية ثم الصورة في المرتبة الثالثة ثم التغريده في المرتبة الرابعة ثم الصورة والفيديو في المرتبة الخامسة، في حين تفاوت ترتيب نوع الوسائط الأخرى. وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة الشامي (2024)، بأن الخبر كان أكثر نوع للوسائط المستخدمة في نشر الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة في أوقات الأزمات.¹⁸

جدول (5): نتيجة التحقق للمنصات العربية للأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة خلال حرب الإبادة على غزة

م	نتيجة التحقق للمادة	مسيار	تحقق	كاشف	المجموع	النسبة %
1	مُضلل	45	23	32	100	16.58
2	مُلفق	31	12	10	53	8.78
3	قديم	94	34	29	157	26.03
4	عنوان مُضلل	15	8	11	34	5.63
5	سياق مُضلل	42	9	8	59	9.78
6	صحيح نسبياً	13	7	3	23	3.81
7	صحيح	22	6	6	34	5.63
8	ساخر	10	2	-	12	1.99
9	ربط خاطئ	23	3	-	26	3.73
10	خاطئ	21	5	2	28	4.31
11	خاضع للتلاعب	5	3	1	9	1.49
12	انتحالي	2	-	4	6	0.99
13	محتوى ضار	11	1	3	15	2.48
14	ترجمة مُفبركة	5	3	10	18	2.58
15	ادعاء مُضلل	14	9	6	29	4.80
	المجموع	353	125	125	603	100

وفقاً للنتائج التحليلية الواردة في جدول (5)، فقد تصدرت فئة محتوى قديم كأكثر نتيجة تحقق للمنصات العربية من الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة خلال تغطية حرب الإبادة على غزة بنسبة 26.03%، ثم فئة محتوى مُضلل في المرتبة الثانية بنسبة 16.58%، يليها فئة سياق مُضلل في المرتبة الثالثة بنسبة 9.78%، ثم فئة محتوى مُلفق في المرتبة الرابعة بنسبة 8.78%، وبعدها فئتي عنوان مُضلل وصحيح في المرتبة الخامسة بنسبة 5.63%، وبعدها فئة ادعاء مُضلل في المرتبة السابعة بنسبة 4.80%، وفئة خاطئ في المرتبة الثامنة بنسبة 4.31%، وبعدها فئة صحيح نسبياً في المرتبة التاسعة بنسبة 3.81%، ثم فئة ربط خاطئ في المرتبة العاشرة بنسبة 3.73%، وفئة ترجمة مُفبركة في المرتبة الحادية عشرة بنسبة 2.58%، ثم فئة محتوى ضار في المرتبة الثانية عشرة بنسبة 2.48%، يليها فئة محتوى ساخر في المرتبة الثالثة عشرة بنسبة 1.99%، وفئة خاضع للتلاعب في المرتبة الرابعة عشرة بنسبة 1.49%، وجاءت فئة انتحالي في المرتبة الخامسة عشرة الأخيرة بنسبة 0.99%. واتفقت كل من منصات مسبار وكاشف وتحقق على صعيد نتيجة التحقق من الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة خلال تغطية تداعيات حرب الإبادة على غزة، فقد جاء المحتوى القديم في المرتبة الأولى ثم مُضلل في المرتبة الثانية، ثم سياق مُضلل في المرتبة الثالثة، ثم مُلفق في المرتبة الثالثة، فيما تفاوت

ترتيب نتائج الأخرى. ويعزو الباحث بأن وجود المحتوى القديم في المرتبة الأولى بنسب متفاوتة عن المحتوى المضلل والسياق المضلل في المرتبة الثانية والثالثة كأكثر نتائج التحقق للمنصات العربية في رصد الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة خلال تغطية تداعيات حرب الإبادة على غزة، نظراً لمحاولة تضليل الرأي العام عما يحدث من تطهير عرقي ومجازر ضد المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ، مع ربطها بأزمات أخرى بقصد أو بدون قصد من قبل المؤثرين وكتاب المحتوى وأصحاب الحسابات الوهمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

نتائج الدراسة:

- جاءت منصة "مسبار" لمكافحة الأخبار والمعلومات الكاذبة في المرتبة الأولى على صعيد المواد المنشورة للتحقق منها خلال التغطية لحرب الإبادة على غزة بنسبة بلغت 60.98%، يليها في المرتبة الثانية منصة "كاشف" المرصد الفلسطيني للتحقق والتربية الإعلامية بنسبة بلغت 25.82%، أما منصة "تحقق" المرصد الفلسطيني لتدقيق المعلومات والتربية الإعلامية في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 13.2%.

- برز الجانب السياسي في مقدمة الأخبار والمعلومات التي تحقق من صحتها عبر المنصات العربية للتحقق مسبار وكاشف وتحقق وأثبت زيفها بنسبة 38.30% في المرتبة الأولى، يليها الجانب العسكري بنسبة 20.80%، أما في المرتبة الثالثة الجانب القانوني بنسبة 15.49%، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت أخرى بنسبة 0.43%.

- تصدر الفيس بوك كأكثر المنصات المستخدمة في نشر الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة، وهي مسبار وكاشف وتحقق خلال تداعيات حرب الإبادة على غزة بنسبة 39.16%، يليها منصة أكس بنسبة 28.69%، ثم التيك توك بنسبة 18%، وجاءت منصة اليوتيوب في المرتبة الرابعة بنسبة 4.73%، ثم المواقع الإخبارية في المرتبة الخامسة بنسبة 3.58%، أما أخرى في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.71%.

- جاء محتوى الخبر في المرتبة الأولى بنسبة 49.21%، يليه الفيديو في المرتبة الثانية بنسبة 14.34%، ثم الصورة في المرتبة الثالثة بنسبة 12.91%، وبعدها تغريده في المرتبة الرابعة بنسبة 11.19%، ثم الصورة والفيديو في المرتبة الخامسة بنسبة 5.59%، وفي المرتبة الأخيرة جاء محتوى خطاب بنسبة 1.29%.

- تصدرت فئة محتوى قديم كأكثر نتيجة التحقق للمنصات العربية من الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة خلال تغطية حرب الإبادة على غزة بنسبة 26.03%، ثم فئة مُضلل في المرتبة الثانية بنسبة 16.58%، ثم فئة سياق مُضلل في المرتبة الثالثة بنسبة 9.78%، وبعدها فئة مُلق في المرتبة الرابعة بنسبة 8.78%، أما فئتي عنوان مُضلل وصحيح في المرتبة الخامسة بنسبة 5.63%، وجاءت فئة محتوى انتحالي في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.99%.

الخاتمة

بذلت منصات التحقق من صحة الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة والمفبركة جهوداً في الكشف عنها بالصورة التقليدية أو باستخدام أدوات وتقنيات التحقق والذكاء الاصطناعي خلال تغطية تداعيات حرب الإبادة على غزة، في إطار إعلام الجمهور المتلقي لتلك الأخبار عبر منصات التواصل الاجتماعي التي كان أكثرها موقع الفيس بوك بالحقيقة على الدوام، لكن هذه المنصات بحاجة إلى دعم وتبني من قبل الجهات والمؤسسات الإعلامية والنقابات لضرورة الحاجة إليها في أوقات الأزمات والحروب التي تكون البيئة الخصبة لنشر الشائعات وممارسة الحرب النفسية كما يحدث في غزة الآن من أجل تضليل الرأي العام وتحقيق الهدف المنشود من وراء ذلك كله.

الهوامش:

- ¹ عبد العزيز، بركات، مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2015.
- ² بارود، ريمان، باخريصة، عبد الله، منصات التحقق خلال الانتخابات الرئاسية التونسية 2024: بين المصادر والتضليل المعلوماتي، ورقة بحثية منشورة، مجتمع التحقق العربي، رابط المقال: <https://2u.pw/PogHyxLe>.
- ³ الشامي، عبد الرحمن، دور المنصات العربية للتحقق من الأخبار في مكافحة التضليل الإعلامي وتأثيراته السياسية، ورقة بحثية منشورة، مجلة الجزيرة لدراسات الاتصال والإعلام، العدد 3، 2024، ص 350-393.
- ⁴ الكحيل، نادين، دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات الدولية: حرب غزة نموذجاً، ورقة بحثية منشورة، مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية، رابط المقال: <https://2u.pw/l3v0Lef7>.
- ⁵ الصادقي، الأشقري (2022). الأخبار الزائفة في وسائل التواصل الاجتماعي: تأصيل في المفهوم وبحث في الدوافع والأسباب، ورقة علمية منشورة، مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية، المغرب.
- ⁶ المرجع السابق نفسه.
- ⁷ حيوني، وليد (2020). التحقق من أخبار الويب ووسائل التواصل الاجتماعي، ورقة علمية منشورة، مركز تطوير الإعلام، تاريخ الاطلاع: 11-5-2025، رابط المقال: <https://n9.cl/uzroy9>.
- ⁸ المرجع السابق نفسه، ص 13.
- ⁹ موقع مكافحة الأخبار والمعلومات الكاذبة "مسبار"، عن مسبار، موقع إلكتروني، تاريخ الاطلاع: 12-5-2025، رابط الموقع: <https://n9.cl/pp2zp>.
- ¹⁰ الشبكة العربية لمدقي المعلومات (AFCN) من أريج، عن الشبكة، موقع إلكتروني، تاريخ الاطلاع: 12-5-2025، رابط الموقع: <https://n9.cl/x6d5l>.
- ¹¹ المرصد الفلسطيني لتدقيق المعلومات والتربية الإعلامية - تحقق-، من نحن؟، تاريخ الاطلاع: 11-5-2025، موقع إلكتروني، رابط الموقع: <https://n9.cl/b3gdsp>.
- ¹² المرصد الفلسطيني للتحقق والتربية الإعلامية - كاشف-، من نحن؟، تاريخ الاطلاع: 13-5-2025، موقع إلكتروني، رابط الموقع: <https://n9.cl/qstpx>.

- ¹³ منصة تنفيذ لتدقيق المعلومات وصحافة البيانات، من نحن؟ تاريخ الاطلاع: 2025-5-12، موقع إلكتروني، رابط الموقع: <https://n9.cl/ih83c>.
- ¹⁴ منصة فتيينوا، من نحن؟، موقع إلكتروني، تاريخ الاطلاع: 2025-5-11، رابط الموقع: <https://n9.cl/alt8h>.
- ¹⁵ منصة شيبك للتحقق من الأخبار الكاذبة، من نحن؟، موقع إلكتروني، تاريخ الاطلاع: 2025-5-13، رابط الموقع: <https://n9.cl/dnbthk>.
- ¹⁶ شبكة الصحفيين الدوليين (2020). 5 منصات لمكافحة الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة في زمن كورونا، موقع إلكتروني، تاريخ الاطلاع: 2025-5-11، رابط المقال: <https://n9.cl/xz2ir>.
- ¹⁷ بارود وباخرصة، مرجع سابق.
- ¹⁸ الشامي، مرجع سابق.